تمثل أبرز المزارات السياحية وأهمها

عدن.. ثراء حضاري ومقومات سياحية لا مثيل لها

معالم سياحية كثيرة تتنوع جمالياً وتاريخياً

■ ،،تمتلك مدينة عدن الكثير والكثير من المواقع والمعالم السياحية التي تجعلها أهم وأبرز المدن السياحية في اليمن وهذا مايفسر ازدياد إقبال السياح على هذه المدينة ذات السواحل والشواطئ المتعددة والمتنوعة التي تتسم بالجمال والاتساع فضلا على أنها تمتلك أحد أهم الموانئ العالمية وفي الاسطر التالية نورد عدداً من أهم المواقع السياحية في عدن.

شاطئ الغدير

يقع شاطئ الغدير في منطقة الغدير بالبريقة عَدن الصغرى ، ويعد من أجمل الشواطئ ، ويتميز بموقعه الجميل، وهو منتزه سياحي توجد به شاليهات واستراحات توفر الخدمات السياحية والتي تفي بمتطلبات الزوار الذين يرتادون هذا الشاطئ خاصة من السياح والزوار المحليين الذين عادة ما يأتون لقضاء إجازاتهم الصيفية أو في المناسبات مثل عطلة الأسبوع «الجمعة» أو الأعياد والمناسبات الأخرى ، ويعد شاطئ الغدير مع شاطئ جولد مور من أفضل الشواطئ التي يفضل الزائر القدوم إليها ، ويوجد بالقرب من الشاطئ قلعة الغدير.

شاطئ الغدير يعد من الشواطئ الجميلة والهادئة والمرغوبة من قبل الزوار ، توجد فيه مرافق الخدمات المتواضعة ولكنه غير مهيأ بوسائل الرياضات البحرية .

قلعة صيرة

تعتبر قلعة صيرة من أقدم المعالم الأثرية التاريخية بمحافظة عَدن، وتعد مع صهاريج الطويلة أشهر معلمين أثريين بارزين في تاريخ عَدن ، وهي عبارة عن قلعة محصنة قديمة توجد بها تحصينات عسكرية تعتلي جبل صيرة الأسود والذي يطلق عليه جزيرة صيرة الواقعة في البحر قبالة خليج حقات ، وتنتصب الجزيرة و قلعتها في البحر كحديدان يعايش النهار ويسامر الليل بكل يقظة لحماية عَدن و كخط دفاع متقدم : إضافة إلى ذلك تستمد الجزيرة من موقعها الحساس ميزة هامة هي مراقبة

حركة السفن القادمة إلى ميناء عَدن والخارجة منه ، وتقع جزيرة صيرة وجبلها قبالة جبل المنظر من جبال حقات .

مدينة خور مكسر

يروي المؤرخون أن اسم مدينة خور مكسر اسم قديم ذكر قبل مئات السنين ، والخور كان مكسراً منقسماً ؛ ولذلك سموها خور مكسر ، وكذلك يطلقون هذا الاسم على المكان الموجود فيه الجسر الذي يمر من تحته ماء البحر إلى حقول الملح ، وأما عمارة الجسر ترجع إلى أكثر من ألف سنة ، وكان اسمه قنطرة المكسر ، ويشير المؤرخ حمزة لقمان أن الجسر تهدم أكثر من مرة بفعل المعارك التي دارت عليه آخرها بين رجال السلطان محسن فضل والإنجليز عام ١٨٤٠م ، وأعيد بناؤه من جديد لأنه كان الوسيلة الوحيدة التي تربط عدن بالبر ، وإلى شمال غرب المدينة توجد عدد من الملاحات الأثرية القديمة .

ساحل أبين

يقع في منطقة خور مكسر ، ويمتد الشاطئ مسافة كبيرة ، ويعد أطول شواطئ أو سواحل محافظة عَدن، ويتميز بروعة منظره حيث رماله الناعمة ومياهه الصافية ، ويقع بمحاذاة كورنيش خور مكسر ، وتوجد به العديد من الاستراحات ، وقد تغنى الشعراء المحليون بالشواطئ الجميلة ومنها ساحل أبين .

متحف جامعة عَدَن

تأسس هذا المتحف حديثاً مع تأسيس قسم الآثار التابع لكلية الآداب جامعة عَدَن في عام ١٩٩٧م ، وقد تم جلب موجوداته من اللقي والتحف الأثرية من عدة محافظات وبالأخص محافظة شبوة ، وقد تم افتتاحه رسمياً في ١٩٩٨/١١/١٧م ، وهو بالأساس متحف تعليمي، ويتكون من قاعة عرض تحتوي على أدوات ومعدات من العصر الحجري ونماذج من النقوش اليمنية القديمة ومجموعة من التماثيل وشواهد القبور والأنصبة التذكارية والقرابين والأواني الفخارية والحجرية والعملات القديمة المتنوعة والتماثيل، وهي غالباً تخص المواقع الأثرية في وادي بيحان مملكة قتبان القديمة ووادي مرخة (مملكة أوسان) إلى جانب قطع أثرية من محافظات متفرقة مثل الجوف وذمار والضالع ، ويضم المتحف أيضاً إلى جانب الآثار الخاصة بالعصور القديمة آثار خاصة بالتاريخ الإسلامي في العصور والأزمنة المتعاقبة بعد ظهور الدعوة الإسلامية من معالم وعملات .

خرطوم الفيل

خرطوم الفيل عبارة عن رأس أو نتوء نتج بفعل عوامل حركة المد والجزر لمياه البحر وبفعل عامل التعرية الطبيعية عبر أزمنة عديدة اتخذ شكل خرطوم الفيل فسمي به ، وهو عبارة عن صخور متداخلة ، ويصفه كتاب التطور الجيولوجي لبراكين مدينة عَدن وعَدن الصغرى : بأنه عبارة عن قوس طبيعي يقع في خليج الساحل الذهبي (جولد مور) تكون من جراء تاكل صخور الأسكوريا ((scoria

◁المركز الوطني للمعلومات

حـــــول العـــــالم

متابعة/عبدالسلام تامة

خلال ثلاثة أشهر

الخليجيون ينفقون أكثر من مليار جنيه في بريطانيا

■ .. ارتفع عدد السياح الخليجيين في المملكة المتحدة في الربع الأول من هذا العام بشكل كبير، حيث قفز عدد السعوديين القادمين إلى بريطانيا بنسبة ١٧٪ مقارنة بعام ٢٠١٠م، فيما ارتفعت أعداد الإماراتيين بنسبة ٣٦٪، وفقاً لوكالة السياحة المحلية البريطانية.

وطغى الحضور القوي للسياح الخليجيين على صيف لندن نتيجة ٣ عوامل رئيسية: اعتدال الطقس، والتوترات الأمنية في الدول السياحية العربية، إلى جانب قرار حظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة في فرنسا الذي أبعدها عن خارطة بعض الأثرياء المحافظين.

وشكل السائح الخليجي هذا الصيف جزءاً كبيراً في نمو القطاع السياحي الذي يدر ١,١٥ مليار جنيه إسترليني على اقتصاد المملكة المتحدة.

وقال متعاملون إن سياح الخليج أنفقوا ٢٠٠ مليون جنيه إسترليني خلال شهري يوليو وأغسطس الماضيين على التسوق فقط.

وقالوا إن السعوديين هم أكثر إنفاقا على التسوق إلى جانب السائحين الكويتيين والإماراتيين، متفوقين بنسبة ٩٠٪ عن إنفاق المتسوق البريطاني، مؤكدا دورهم في تنامي الإنفاق على التسوق الذي قفز ٢٠٪ في السنوات الخمس الماضية.

مصر تسترد ١٢٢ قطعة أثرية من استراليا

*■،، .. تسلّم سفير مصر لدى أستراليا عمر متولي من السلطات الأسترالية عدد ١٢٢ قطعة أثرية سبق أن ضبطتها السلطات هناك قبيل عرضها للبيع بإحدى صالات المزادات بمدينة ملبورن خلال شهر نوفمبر الماضي.

وذكر بيان لسفارة مصر في أستراليا أمس الجمعة أن السلطات الأسترالية ضبطت هذه القطع الأثرية بناءً على طلب رسمي من السفارة المصرية، موضحًا أن تاريخ هذه القطع الأثرية المتنوعة يرجع إلى العصور الفرعونية والرومانية واليونانية.

وأكد البيان أن سالي بيسار – نائب أول الوكيل الدائم بديوان رئاسة الوزراء – قامت بتسليم القطع الأثرية نيابة عن وزير الفنون الأسترالي سيمون كرين في حضور كثير من ممثلي وسائل الإعلام الأسترالية.

وأشار البيان إلى أن السفير عمر متولي أقام حفل استقبال كبير بهذه المناسبة بمقر السفارة حضره عدد كبير من كبار المسؤلين الأستراليين، وألقى فيه كلمة أشاد فيها بتعاون السلطات الأسترالية مع السفارة من أجل ضبط واسترجاع هذه القطع الأثرية التي تمثل حقبًا مهمة في التاريخ المصري.

ولفت البيان إلى أن هذه هي المرة الثالثة التي تقوم فيها أستراليا بتسليم قطع أثرية إلى مصر خلال الأعوام الستة الماضية؛ وهو الأمر الذي يعكس عمق علاقات التعاون بين الجانبين في مجال مكافحة الإتجار غير المشروع في القطع الأثرية والتراث الثقافي.

التبت تستقبل أكثر من ٦ ملايين سائح خلال هذا العام

* .. تشهد السياحة إلى التبت ازدهاراً مستمراً حيث سجل عدد السياح إلى التبت ودخل قطاع السياحة خلال أول ٨ أشهر لعام ٢٠١١م مستوى قياسياً تاريخياً، بحسب مصلحة السياحة بمنطقة التبت ذاتية الحكم.

وأظهرت الأرقام أن المنطقة استقبلت ٦,٢١ مليون سائح من داخل الصين وخارجها خلال أول ٨ أشهر للعام الجاري بزيادة ٢٢,١٪ على أساس سنوي ، بينما حققت ٦,٣٤ مليار يوان "الدولار الواحد يعادل ٦,٤ يوان" من الدخل الإجمالي بزيادة ٤٢,٧٪ على أساس سنوي.

يذكر أن العام ٢٠١١م يصادف الذكرى الـ٦٠ للتحرير السلمي للتبت واجتذبت المهرجانات التقليدية في التبت ومن ضمنها مهرجان زهور الخوخ والمهرجانات الثقافية ومهرجان شوتون، عددا كبيرا من السياح.

الصناعات التقليدية اليمنية حرف يدوية متوارثة

■ ،، لم تكن التسمية التي أطلقها اليونانيون والرومان القدماء على اليمن (العربية السعيدة) تعني فقط وجود بساط أخضر يزين معظم مناطق اليمن وقد ذكر في القرآن الكريم أن اليمن كانت أرض جنان وبساتين والجميع يعرف ذلك كذلك وكان يفسر إعجاب هذه الشعوب بمستوى التطور الاقتصادي وتكنولوجيا الإنتاج الذي بلغته اليمن خلال تلك الحقبة من تاريخها ولذلك فقد بلغت الصناعات الحرفية في اليمن ذروة التطور والكمال واتسمت بجودتها ودقة أتقانها واشتهرت اليمن بأنها كانت مركزا لامعا للتقنية الجمالية الراقية فنالت منتجاتها الحرفية شهرة عالية كان للمخلفات الاثرية والنقشية دور بارز في إظهار ذلك التنوع .

لذا فإن الموروث الشعبي لأي بلد ليس إلا نتاجا فكرياً عظيماً لحضارة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ وتراكما معرفي يعبر عن هوية ثقافية وطنية وضوء يربط ماضيه بحاضره ووثيقة تشهد على عظمة نتاجه الإبداعي والحرفي في مختلف الأزمنة .

الحرفة مصطلح يعبر عن مجموعة المعارف العلمية الخاصة بانجاز عمل يؤدي إلى منتوج نهائي والحرفة هي الصنعة أي حرفة الصانع والمحترفون هم الفنانون ومن اتخذ حرفة بذاتها .

ظهورها : من خلال تتبع مراحل الانتاج لدى الإنسان اليمني القديم يحتاج إلى دراسة عميقة ولكن بلا شك أن ظهور الصناعات الحرفية في اليمن قديمة قدم الحضارة اليمنية ذاتها التي كان عمادها المظهر التجاري والاقتصادي فقد استغل الانسان اليمني ما حوله من المورد الطبيعية حيث ادت وفرة الموارد الاولية وحاجة الأسواق المحلية والخارجية إلى قيام صناعات وحرف محلية تنوعت وتباينت في نتاجها المادي حتى وقتنا الحاضر.

عادل المدان

فقد كان للصناعة الحرفية تأثير واضح في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اليمن فكانت هذه الصناعات متقدمة على غيرها في المنطقة فاتسمت بجودتها ودقة اتقانها وكان إنتاجها يكفي لسد الحاجة المحلية .

ويصدر الفائض إلى الخارج .. وهذا انعكس بدوره إيجابيا على تنشيط التبادل التجاري وإقامة علاقات تجارية ذاتية مع دول العالم القديم آنذاك من خلال المصادر النقشية والأثرية نجد لدينا حصيلة هائلة من هذه الحرف غاية في الجمال والإبداع تشهد على أن الإنسان اليمني بلغ الذروة في الكمال والنتاج الفني هذا يدل على أنه كانت هناك ورشات محلية ذات مستوى ممتاز استطاعت أن تترك بصماتها على العديد من المنتجات والقارئ للشعر العربي سيجد العديد من أسماء هذه المشغولات اليدوية .

أنواع الحرف اليدوية :

نتيجة لتنوع الصناعات الحرفية في اليمن القديم وجودتها فقد تكونت مراكز تجارية على امتداد اليمن وخصوصا صنعاء مارب ،ومعين ،صعدة وحضرموت وشبوة والمعافر.

ومنذ ذلك الحين وحتى فترات قريبة وبلادنا تزخر بمنتجات تقليدية متنوعة وفريدة تنتشر على مساحة واسعة من البلاد حيث أبدع الإنسان اليمني العديد من المنتجات والمشغولات اليدوية التقليدية التي تتميز بالجودة والجمال والذوق الرفيع مثل صناعة الذهب والفضة والعقيق والنحاس وصياغة الحلي وصناعة الأدوات الزراعية والمنزلية والأواني المعدنية والزجاجية .

كما برع اليمنيون في صناعة العقود والقمريات والأواني الفخارية والخزفية وصناعة المنسوجات التي تختلف شكلا ونوعا إلى جانب أعمال أخرى حرفية مهنية كدباغة الجلود وأدوات الحدادة على مدى الزمن ظلت هذه المنتجات إحدى مكونات اليمنيين مجسدة لهويتهم الوطنية.

لايمكن لأي إنسان أن يشكك في قوة إيمان اليمنيين وتمسكهم بدينهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية